الا بعلمه ويوم يناديهم اين شركائي قالوا اذناك اعلمناك الآن ما منا من شهيد اي شاهد
بان لك شريكا وضل غاب عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا من الاصنام وظنوا
ايقنوا ما لهم من محيص مهرب من العذاب والنفي في الموضعين معلق عن العمل وقيل جملة النفي
سدت مسد المفعولين لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي لا يزال يسأل ربه المال والصحة
وغيرهما وان مسه الشر الفقر والشدة فيؤوس قنوط من رحمة الله تعالى وهذا وما بعده
في الكافرين ولئن لام قسم اذقناه آتيناه رحمة غنى وصحة منا من بعد ضراء شدة وبلاء مسته ليقولن
هذا لي اي بعملي وما اظن الساعة قائمة ولئن لام قسم رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى اي الجنة
فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ شديد واللام في الفعلين لام قسم
واذا انعمنا على الانسان الجنس اعرض عن الشكر ونأى بجانبه ثنى عطفه متبخترا وفي قراءة بتقديم
الالف على الهمزة واذا مسه الشر فذو دعاء عريض كثير قل ارأيتم ان كان اي القرآن من عند الله كما قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم كفرتم به من اي لا احد اضل ممن هو في شقاق بعيد عن الحق
اوقع هذا موقع منكم بيانا لحالهم سنريهم آياتنا في الآفاق اقطار السموات والارض من النيرات
والنبات والاشجار وفي انفسهم من لطيف الصنعة وبديع الحكمة حتى يتبين لهم انه اي القرآن
الحق المنزل من الله تعالى بالبعث والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم به وبالجائي به
اولم يكف بربك فاعل يكف انه على كل شيء شهيد بدل منه اي اولم يكفهم في صدقك ان ربك
لا يغيب عنه شيء ما الا انهم في مرية شك من لقاء ربهم لانكارهم البعث الا انه تعالى
بكل شيء محيط علما وقدرة فيجازيهم بكفرهم والله تعالى اعلم سورة الشورى
مكية الا قل لا اسألكم الآية الاربع ثلث وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

حم عسق الله تعالى اعلم بمراده به كذلك اي مثل ذلك الايحاء يوحي اليك واوحى الى الذين من قبلك
الله فاعل الايحاء العزيز في ملكه الحكيم في صنعه له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا
وهو العلي على خلقه العظيم الكبير تكاد بالتاء والياء السموات يتفطرن بالنون وفي قراءة بالتاء
والتشديد من فوقهن اي تنشق كل واحدة فوق التي تليها من عظمة الله تعالى والملائكة يسبحون بحمد ربهم

٥٠٦

ربهم اي ملابسين للحمد ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين الا ان الله هو الغفور لاوليائه
الرحيم بهم والذين اتخذوا من دونه اي الاصنام اولياء الله حفيظ محص عليهم ليجازيهم
وما انت عليهم بوكيل تحصل المطلوب منهم وكذلك اي مثل ذلك الايحاء اوحينا اليك قرآنا
عربيا لتنذر تخوف ام القرى ومن حولها اي اهل مكة وسائر الناس وتنذر الناس يوم الجمع
اي يوم القيمة يجمع فيه الخلق لا ريب شك فيه فريق منهم في الجنة وفريق في السعير النار ولو شاء الله
لجعلهم امة واحدة اي على دين واحد وهو الاسلام ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون
الكافرون ما لهم من ولي ولا نصير يدفع عنهم العذاب ام اتخذوا من دونه اي الاصنام اولياء
ام منقطعة بمعنى بل التي للانتقال وهمزة الانكار اي ليس المتخذون اولياء فالله هو الولي اي الناصر
للمؤمنين والفاء لمجرد العطف وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم مع الكفار
فيه من شيء من الدين وغيره فحكمه مردود الى الله يوم القيمة قل لهم ذلكم الله ربي عليه توكلت
واليه انيب ارجع فاطر السموات والارض مبدعهما جعل لكم من انفسكم ازواجا حيث خلق حواء من ضلع آدم
ومن الانعام ازواجا ذكورا واناثا يذرؤكم بالمعجمة يخلقكم فيه في الجعل المذكور اي يكثركم بسببه
بالتوالد والضمير للاناسي والانعام بالتغليب ليس كمثله شيء الكاف زائدة لان الله تعالى
لا مثل له وهو السميع لما يقال البصير بما يفعل له مقاليد السموات والارض اي مفاتيح خزائنهما
من المطر والنبات وغيرهما يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء
ابتلاء انه بكل شيء عليم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا هو اول انبياء الشريعة
والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
هذا هو المشروع الموصى به والموحى الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهو التوحيد كبر
عظم على المشركين ما تدعوهم اليه من التوحيد الله يجتبي اليه الى التوحيد من يشاء
ويهدي اليه من ينيب يقبل على طاعته وما تفرقوا اي اهل الاديان في الدين بان وحد بعض
وكفر بعض الا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد بغيا من الكافرين بينهم ولولا كلمة سبقت
من ربك بتأخير الجزاء الى اجل مسمى يوم القيمة لقضي بينهم بتعذيب الكافرين في الدنيا
وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم وهم اليهود والنصارى لفي شك منه من محمد صلى الله تعالى

* يفصر بكم